

دور الجامعات الحكومية في شمال الأردن بتوظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي

إخلاص عبدالله قرعان

أ. د. محمد علي عاشور*

تاريخ قبول البحث 2019/2/23

تاريخ استلام البحث 2019/1/18

ملخص:

هدفت الدراسة تعرف دور الجامعات الحكومية في شمال الأردن بتوظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي. وتكونت عينة الدراسة من (282) فرداً من أعضاء هيئة التدريس ورؤساء الأقسام، وعمداء الكليات ونوابهم في الجامعات الحكومية بشمال الأردن تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال بناء استبانة اشتملت على (40) فقرة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن دور الجامعات الحكومية في شمال الأردن بتوظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة على مجالات الدراسة يعزى لاختلاف متغيرات الرتبة العلمية، والمسمى الوظيفي، وعدد سنوات الخبرة. وقد أوصت الدراسة عدة توصيات أهمها بلورة استراتيجيات واضحة ومحددة لتوظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي.

الكلمات المفتاحية: الجامعات الحكومية، شمال الأردن، نتائج البحوث العلمية، مؤسسات المجتمع المحلي.

* كلية التربية/ جامعة اليرموك/ الأردن.

The Role of Public Universities in Applying Scientific Research Results to Serve Local Community Institutions at North Jordan

Eklass Abdullah Quraan

Prof. Muhammad Ali Ashour*

Abstract:

The study aimed to investigate the role of public universities in applying scientific research results to serve local community institutions at north Jordan. The study sample consisted of (282) persons, selected by stratified random sample. The study used descriptive survey methodology by building a questionnaire consisted of (40) items. The study found that the role of public universities in applying scientific research results to serve local community institutions at north Jordan was medium. However, there was no statistical significant difference in the role of public universities in applying scientific research results to serve local community institutions at north Jordan due to academic rank, job title and years of experience. The study recommended to develop clear and specific strategies to employ scientific research results to serve local community institutions.

Keywords: Public Universities, Scientific Research Results, Local Community, North Jordan.

المقدمة

يكتسب التعليم الجامعي أهمية بالغة في المجتمعات بوصفه السبيل الوحيد لإحداث التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، فهو من ناحية يمثل أحد أهم مجالات التنمية البشرية وأبرز أهدافها، وهو من ناحية ثانية يمثل استثماراً في رأس المال البشري، الذي يعد أهم أنواع الاستثمار وأرقاها على الإطلاق، إذ إن الإنسان في المحصلة النهائية هو الثروة الحقيقية للمجتمعات، وأن التطور الحضاري لا يقاس فقط بحجم الإنجاز المادي، وإنما بما أحرزه من إنجاز علمي وإنتاج معرفي.

وتُعد الجامعة مؤسسة علمية مستقلة، تستمد هويتها وشرعيتها وجوهرها في المجتمع من رسالتها المعرفية، التي تتمثل في جانبيين أساسيين أولهما: نشر المعرفة، ونقل تراث المجتمع العلمي والفكري، والثقافي إلى الطلبة، من أجل الحفاظ على هوية المجتمع الفكرية والثقافية، وإعداد أبنائه للحياة العملية، إعداداً علمياً مهنيّاً تخصصياً رفيع المستوى، وثانيهما: اكتشاف معارف وابتكارات علمية جديدة من أجل تكوين ثروة معرفية وعلمية، تهدف إلى منفعة المجتمع، وتلبي حاجاته ومتطلباته، وتسهم في تنميته وتقدمه ورقيه (Abdul Hay, 2006).

والبحث العلمي هو الجزء المبدع في العمل الجامعي، لأن الجامعة تُعد بيت العلم ومعقله، فهي تحفظه وتصونه وتنشره وتثريه بالدراسة والبحث، بوصفه من وظائفها الأساسية، فإذا تخلت عنه أصيب العلم بالجمود والتوقف، كما أن السعي إلى تقدم البحث العلمي يُعد عنصراً مهماً وحيوياً في رؤية كل جامعة ورسالتها، بوصفها مؤسسة علمية وفكرية، وأن سمعة الجامعات مرتبطة اليوم بقيمة الأبحاث التي تنشرها، لإسهامها في إيجاد الحلول للمجتمعات التي أنشأتها (Mahmoud, 2013).

وأشار ياقوت (Yaqoot, 2007) إلى أن البحث العلمي يُعد من أهم النشاطات التي يمارسها العقل البشري؛ إذ أن تقدم الأمم ونهضتها الحضارية مرهونة برعايتها واهتمامها به وتبسيطاته، وهذه الأهمية للبحث العلمي تتطلب الاهتمام بمؤسساته وأدواته، كالجامعات ومراكز الأبحاث والدراسات، سواء الحكومية منها أم الخاصة.

والجامعة ومن خلالها البحوث العلمية، ومراكز البحث أصبحت تؤدي دوراً مهماً في الدفع بعجلة الاقتصاد الوطني، فضلاً على أنّ الدول أصبحت تخصص ميزانيات عالية لتمويل البحوث العلمية، ودعم المشاريع الأكاديمية، لما تمثله هذه البحوث والمشاريع من أهمية بالغة في زيادة الكفاءة والفاعلية، وتحسين الأداء، زيادة على دور البحوث والمشاريع في البناء السياسي والاقتصادي والاجتماعي المنوط بالدولة (Bin Tareef, 2009).

وأشار المومني (Al-Momani, 2009) إلى أن البحث العلمي في الجامعات يسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها: تقديم المشورة العلمية، والسعي لتطوير الحلول العلمية والعملية للمشكلات التي يواجهها المجتمع، وذلك عبر قنوات الأبحاث والدراسات التي يتطلب القيام بها مؤسسات المجتمع المحلي، وتوطين التقنية الحديثة ونقلها والمشاركة في تطويرها، لكي تتناسب مع ظروف المجتمع وأغراض التنمية، وتبني الأفكار المبدعة لدى أفراد المجتمع المحلي، وضمان نقل المعارف والتقنيات التي يتم تكوينها في الجامعة لأكبر شريحة من أفراد المجتمع، وذلك بتحويلها إلى مشاريع قابلة للنجاح في ظل تبني مفهوم تطوير الاقتصاد المبني على المعرفة، كما أن مراكز الابتكار ونقل التقنية تقوم بترخيص براءات الاختراع من الجامعة للشركات، فضلاً عن ترخيص التقنيات من الجامعات المشاركة، كما يسهم البحث العلمي في صناعة المجتمع المعرفي، وتسويق المخرجات العلمية والتقنية إلى بيئة المجتمع، وتطبيقها على أرض الواقع والاستفادة منها.

ولقد أدركت كثير من دول العالم أن قوتها مرهونة بما تتجزه في مجال البحث العلمي، ولذلك تتسابق الدول المتقدمة فيما بينها لرصد الموازنات والاعتمادات المالية وتخصيصها لصالح البحوث العلمية، وإقامة مراكز متخصصة للبحوث العلمية، واستقطاب الكفاءات العلمية، إدراكاً منها لأهمية الاستثمار في مجال البحث العلمي، وأن دل ذلك على شيء فهو يدل على أن هذه الدول لديها سياسة وطنية للبحث العلمي (Shehata, 2011).

وأشار صالح (Saleh, 2014) إلى أن البحث العلمي في الوطن العربي بصفة عامة والجامعات الأردنية بصفة خاصة يواجه عديداً من المعوقات والمشكلات التي تحول دون أن يؤدي الدور المنوط به في إحداث التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، إذ يواجه جملة من المشكلات منها عدم وجود استراتيجية للبحث العلمي، وضعف الموازنات المخصصة للبحث العلمي، وقلة التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي، ووجود عديد من المشكلات الإدارية، وارتباط أهداف البحث العلمي لدى الباحثين بالترقية أو التخرج، وقلة ارتباطها بمشكلات المجتمع وقضاياها.

وقد خطا التعليم العالي في الأردن خطوات واسعة، فالتعليم بمراحله المختلفة كانت له الحظوة في اهتمامات الدولة الأردنية منذ استقلال المملكة وحتى الآن، وكان ثمة جهود كثيرة متتابعة، وعقبات جمة تم التغلب عليها، وإرادات وطنية، وطموحات وآمال، أدت كلها إلى قيام جامعات أردنية، تستجيب لأشواق الأردنيين في العلم المتقدم، والمعرفة الأصيلة، والتتوير الحضاري (Al-Hunaiti, 2009).

ومر التعليم العالي في الأردن منذ عام (1962) بمرحلتين اثنتين، أولاهما انتهت بعد قرابة ربع قرن بأربع جامعات رسمية وبضعة آلاف من الطلبة، والثانية شهدت توسعاً كبيراً في إنشاء الجامعات، الرسمية والخاصة، وفي أعداد الطلبة (Meani, 2009).

وتأسست جامعة اليرموك عام (1976) في مدينة إربد، لتكون ثاني المؤسسات الأكاديمية للتعليم العالي بعد الجامعة الأردنية، وقد شهدت الجامعة توسعاً كبيراً منذ إنشائها، غير أن انفصال الكليات التطبيقية عنها عام (1986) لتشكّل جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، جعلها متخصصة في العلوم البحتة، باستثناء كلية الحجازي للهندسة التطبيقية التي أصبحت تمنح شهادة البكالوريوس في الهندسة التطبيقية، وفي عام (2013) أُعيد افتتاح كلية الطب والصيدلة في جامعة اليرموك، وتأسست جامعة آل البيت عام (1994) بتوجيهات ملكية في مدينة المفرق، لتكون جامعة عالمية (Jordanian Ministry of Higher Education & Scientific Research, 2018).

ولكون البحوث العلمية تُعد من وسائل نشر المعرفة وإنتاجها، وترتبط ارتباطاً مباشراً بجميع جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، من خلال ما تقدمه من أدوات ومقترحات لرفع معدلات الإنتاج، وتحسين نوعية المنتجات، وإدخال عديد من الأساليب والتقنيات الحديثة في جميع الأنشطة الاقتصادية والتجارية والاجتماعية، فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى دور الجامعات الحكومية في شمال الأردن بتوظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي.

مشكلة الدراسة

يعاني المجتمع الأردني من عديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتنموية، فضلاً عن شح الموارد والإمكانات المادية، مما يؤكد على ضرورة الاعتماد على البحوث العلمية التي تقدمها الجامعات الأردنية، لحل هذه المشكلات، بأقل التكاليف، وبفترة زمنية قصيرة، فضلاً عن ما تقدمه هذه البحوث من براءات اختراع، ومقترحات لنمو وتطوير مؤسسات المجتمع المحلي كافة، كما لا بد من دعم نشاطات البحث العلمي والقائمين عليه، وتوفير البيئة الملائمة لتطويره وتوجيهه إلى المجالات التي تخدم المجتمع المحلي، وتحقيق أهدافه؛ المتمثلة في النمو والتنمية، ورفع مستوى معيشة أفراده، بما يؤدي إلى النهوض بجميع قطاعات المجتمع المحلي، وزيادة رفاهيته.

وقد أكدت عديد من نتائج الدراسات كدراسات الحولي وأبو دقة (Al-Hawali & Abu (2012؛ وبوكميش (Boukmeish, 2014)؛ وصالح (Saleh, 2014)؛ وسنبول (Sunbol, 2017) على أهمية تعزيز دور الجامعات في دعم البحث العلمي، وإزالة العقبات

التي تواجه توظيف البحث العلمي في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي، وتحقيق الشراكة الفاعلة بين الجامعات ومراكز البحوث فيها وبين المجتمع المحلي، فضلاً عن أن هناك وجود عديد من المعوقات التي تحول دون وجود تعاون فعال يربط بين مخرجات الجامعات من البحوث من جهة، واحتياجات المجتمع منها بقطاعاته الانتاجية والخدمية والاجتماعية من جهة أخرى، لذا تحددت مشكلة الدراسة في الكشف عن دور الجامعات الحكومية في شمال الأردن بتوظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي.

أسئلة الدراسة

إجابات الدراسة عن الأسئلة الآتية:

1. ما دور الجامعات الحكومية في شمال الأردن بتوظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ورؤساء الأقسام، وعمداء الكليات ونوابهم؟

2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في استجابات عينة الدراسة حول دور الجامعات الحكومية في شمال الأردن بتوظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي تبعاً لمتغيرات (الرتبة العلمية، والمسمى الوظيفي، وعدد سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

1. التعرف إلى دور الجامعات الحكومية في شمال الأردن بتوظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي، لتقييم هذا الدور ووضع الإجراءات المناسبة.
2. التعرف إلى الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الجامعات الحكومية في شمال الأردن بتوظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي وفقاً لمتغيرات الدراسة.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، إذ تناولت دور الجامعات الحكومية في شمال الأردن بتوظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي، وتكمن أهمية الدراسة الحالية في:

- قد تقيد نتائج هذه الدراسة في توضيح أهمية دور الجامعات في توظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي، الأمر الذي سيسهم في توجيه نظر الجامعات إلى مزيد من الاهتمام بالبحوث العلمية وتوجيهها نحو خدمة المجتمع ومؤسساته.
- بيان مدى أهمية البحوث العلمية لمؤسسات المجتمع المحلي التي تتجزأ الجامعات الحكومية في شمال الأردن، والاعتماد عليها في حل كثير من المشكلات التي تواجه هذه المؤسسات، وفي تطويرها وتحسين إنتاجيتها.
- يمكن أن تسهم في إيجاد قنوات اتصال وتعاون بين الجامعات والباحثين من جهة، ومؤسسات المجتمع المحلي من جهة أخرى لخدمة أهداف التنمية على الأصعدة كافة.
- يمكن أن يُستفاد من نتائج الدراسة الحالية من قبل الباحثين المهتمين في هذا المجال، وإثراء المكتبة العربية بالأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة.

تعريف المصطلحات

تتبنى الدراسة المصطلحات الآتية:

الدور: "مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة ويترتب على ذلك إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة" (Morsi, 2010, 133). ويُعرف إجرائياً بأنه الأداء الذي تقوم به الجامعات الحكومية في شمال الأردن بتوظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي، ويقاس من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة التي تم بناؤها لغرض الدراسة.

التوظيف: "هو الاستخدام بهدف التحسين والتطوير" (Deep, 2012, 207). ويُعرف إجرائياً بأنه ما تخطط له وتقوم به الجامعات الحكومية في شمال الأردن من إجراءات لتطبيق نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي.

البحث العلمي: "جهد منظم ومقصود لاكتشاف العلاقات بين المتغيرات والظواهر وفقاً لنظريات معينة" (Al-Hamdani & Al-Jadri, 2006, 37). ويُعرف إجرائياً بأنه عملية فكرية منظمة يقوم بها الباحث في الجامعات الحكومية في شمال الأردن من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة، بإتباع طريقة علمية منظمة، بغية الوصول إلى حلول ملائمة، أو نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة.

المجتمع المحلي: "البيئة التي يعيش فيها أفراد يشتركون معاً في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية السياسية ويكونون فيما بينهم وحدة اجتماعية يشعرون بالانتماء إليها" (Sheldan, Saimeh & Barhoum, 2011, 6). ويُعرف إجرائياً بأنه مجموعة من الأفراد يعيشون في منطقة شمال الأردن، ويشتركون معاً في الأنشطة المختلفة، ويكونون فيما بينهم وحدة اجتماعية ذات تميز ذاتي تسودها قيم عامة.

حدود الدراسة

تحدد الدراسة بالحدود الآتية:

- الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة على الجامعات الحكومية في شمال الأردن (اليرموك، والعلوم والتكنولوجيا الأردنية، وآل البيت).
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي 2017-2018.
- الحدود البشرية: اقتصرَت عينة الدراسة على أعضاء هيئة التدريس، ورؤساء الأقسام، وعمداء الكليات ونوابهم في الجامعات الحكومية بشمال الأردن.

الدراسات السابقة

فيما يأتي عرض لبعض الدراسات السابقة، وقد تم ترتيبها زمنياً من الأقدم إلى الأحدث وعلى النحو الآتي:

أجرى شيو (Xu, 2010) دراسة هدفت تعرف درجة إسهام البحوث العلمية التي تقدمها الجامعات في تطوير القطاع الصناعي في الصين، واستخدم منهج تحليل المحتوى من خلال تحليل بيانات براءات الاختراع وتحليل الشبكات الاجتماعية بين العامين 2001 و2008، لقياس مدى إسهام البحوث العلمية التي تقدمها الجامعات في تطوير القطاع الصناعي، وأظهرت النتائج أن براءات الاختراع التي تم تحليلها تبرز الإسهام الكبير للبحوث العلمية التي تقدمها الجامعات في تطوير القطاع الصناعي، كما أظهرت النتائج أن تحليل الشبكات الاجتماعية يبين مدى التعاون الكبير بين الجامعات وقطاع الصناعة، من خلال السياسات ذات الصلة، وفرص الإبداع.

وأجرى الحولي وأبو دقة (Al-Hawali & Abu Duqqa, 2012) دراسة هدفت إلى وضع تصور عملي حول توظيف البحث العلمي في تطوير أداء مؤسسات التعليم العالي في فلسطين، وتم استخدام منهج تحليل المحتوى في هذه الدراسة، إذ تم مراجعة (122) رسالة ماجستير وتحليلها من

الجامعة الإسلامية بغزة، وأبحاث منشورة في مجلة الجامعة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك عديداً من الإجراءات العملية المهمة التي يمكن أن توظف لتطوير الأداء في مؤسسات التعليم العالي في مجالات: الإدارة الجامعية، والمناهج الجامعية، والطلبة، والكادر الأكاديمي والإداري، والتربية العملية الميدانية، والبحث العلمي والدراسات العليا.

وأجرى علي (Ali, 2013) دراسة هدفت تعرف دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال تطبيق الدراسة على جامعات قطاع غزة بفلسطين، وتكونت عينة الدراسة من (180) عضو هيئة تدريس، وتم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة من خلال استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلة جسيمة في واقع البحث العلمي والدراسات العليا، بسبب عدم وجود استراتيجية وطنية تعمل على توجيه البحث العلمي والدراسات العليا، للاستفادة من نتائجه في تحقيق التنمية المستدامة، وأظهرت النتائج وجود تأثير ذي دلالة إحصائية بين دور البحث العلمي والدراسات العليا والتنمية المستدامة.

وأجرى المزين وسكيك (Al-Mizien & Sikeek, 2013) دراسة هدفت تعرف دور البحوث العلمية في تطوير العملية التربوية في مراحل التعليم العام في محافظة غزة بفلسطين. وأستخدم المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وقد شملت عينة الدراسة على (104) مشرفين ومشرفات من المشرفين التربويين في غزة، وقد أظهرت النتائج أن دور البحوث العلمية في تطوير العملية التربوية في مراحل التعليم العام في محافظة غزة جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، والتخصص.

وأجرى بوكميش (Boukmeish, 2014) دراسة نظرية هدفت إلى تسليط الضوء على أهم المعوقات التي تحول دون توظيف البحث العلمي في خدمة التنمية بالعالم العربي. وتم مراجعة عديد من الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة. وأظهرت النتائج أن أهم المعوقات التي تحول دون توظيف البحث العلمي في خدمة التنمية بالعالم العربي شملت على ما يأتي: غياب رؤية واضحة للتنمية، وغياب أهداف واستراتيجيات البحث العلمي وقصورها، وضعف التمويل المالي، ووجود فجوة بين هيئات البحث والبيئة المحيطة، وعدم ربط نتائج البحث بالتنمية، وضعف الإنتاج العلمي وعدم تثمين نتائج البحث العلمي.

وأجرى صالح (Saleh, 2014) دراسة في الأردن هدفت تعرف الدور الذي تؤديه الدراسات والبحوث الخاصة بالتنمية المستدامة، ومدى الاهتمام بها، وإمكانية تطبيقها على أرض الواقع، كما هدفت أيضاً التعرف إلى المحددات والمعوقات التي تحول دون الأخذ بتوصيات هذه الدراسات والأبحاث المتنوعة في مجال التنمية المستدامة، واختيرت عينة عشوائية من مجتمع الدراسة المكون من مجموع الباحثين في مجال التنمية المستدامة وعددهم (41) باحثاً، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة لجمع البيانات، وكان من أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أن تطبيق توصيات الأبحاث والدراسات الخاصة بالتنمية المستدامة قد حازت على اهتمام كثير من إدارات المؤسسات التي كانت محوراً لتلك الدراسات، وأوضحت الدراسة دور الأبحاث والدراسات الخاصة بالتنمية المستدامة في النهوض بالمنشآت والمؤسسات التي كانت مداراً لتلك البحوث، كما أظهرت الدراسة وجود معوقات ومحددات تحول دون تطبيق توصيات الدراسات والأبحاث الخاصة بالتنمية المستدامة.

وهدف دراسة عمر والقاعد (Omar & Al-Qaoud, 2015) إلى تعرف واقع الاستفادة الفعلية من منتوج البحوث العلمية (البحثية والتطبيقية) لخدمة جامعة طيبة بالسعودية وتلبية متطلبات المجتمع؛ والخروج برؤية استراتيجية تتكون من عدة مجالات فاعلة لتوجيه البحوث العلمية لخدمة الجامعة والمجتمع. وتكون مجتمع البحث من جميع عمداء ووكيلات الكليات في جامعة طيبة وعددهم (27) مشاركاً؛ واستخدمت المقابلة كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود عوامل تعيق استفادة الجامعة من منتوج البحوث العلمية، منها: عدم وجود جهات فاعلة تخدم هذا الهدف؛ وأخرى للتنسيق بين من يقوم بتوجيه البحث العلمي وبين الجهة المستفيدة منه في التطبيق العملي.

وأجرت سنبل (Sunbol, 2017) دراسة هدفت تعرف درجة توظيف أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة أم القرى للأبحاث والمؤلفات العلمية في خدمة المجتمع المحلي. وتكونت عينة الدراسة من (79) رئيس قسم في الأقسام العلمية والإنسانية في جامعة أم القرى بالسعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (23) فقرة، موزعة على محورين (البحث العلمي والكتب العلمية)، وأظهرت النتائج أن درجة توظيف أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة أم القرى للأبحاث والمؤلفات العلمية في خدمة المجتمع المحلي جاءت متوسطة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير رؤساء الأقسام لدرجة توظيف الأبحاث والمؤلفات العلمية في خدمة المجتمع المحلي تُعزى لمتغير القسم، ولصالح الأقسام العلمية.

وتم الاستفادة من الدراسات السابقة، في إثراء الأدب النظري للدراسة الحالية، وتحديد المحاور الرئيسية لها، واختيار المنهج، وتطوير أداة الدراسة، والاستفادة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات السابقة، وما تضمنته من مقترحات وتوصيات.

وتتميز الدراسة الحالية عن نظيراتها من الدراسات السابقة، في أنها من الدراسات الأولى في حدود علم الباحثين التي أجريت في الأردن، للتحقق من دور الجامعات الحكومية في شمال الأردن بتوظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي.

الطريقة والإجراءات

المنهج: أستخدم المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس ورؤساء الأقسام، وعمداء الكليات ونوابهم في الجامعات الحكومية بشمال الأردن (اليرموك، والعلوم والتكنولوجيا الأردنية، وآل البيت)، وذلك خلال الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي 2017-2018، والبالغ عددهم (2673) فرداً، حسب إحصائيات دوائر شؤون الموظفين في هذه الجامعات.

وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من أعضاء هيئة التدريس ورؤساء الأقسام، وعمداء الكليات ونوابهم في الجامعات الحكومية بشمال الأردن، بلغت (282) فرداً، يشكلون ما نسبته (10.55 %) من مجتمع الدراسة.

والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	النسبة المئوية%
الرتبة الأكاديمية	أستاذ مساعد	135	47.87
	أستاذ مشارك	96	34.04
	أستاذ	51	18.09
	المجموع	282	100.00
المسمى الوظيفي	عضو هيئة تدريس	189	67.02
	رئيس قسم	49	17.38
	نائب عميد	28	9.93
	عميد	16	5.67
	المجموع	282	100.00
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	66	23.40
	من 5 - أقل من 10 سنوات	131	46.45
	10 سنوات فأكثر	85	30.14
	المجموع	282	100.00

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة، كدراستي عمر والقاعود (Omar & Al-Qaoud, 2015)، وسنبل (Sunbol, 2017)، تم بناء استبانة للتعرف إلى دور الجامعات الحكومية في شمال الأردن بتوظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي، إذ تكونت الاستبانة من (40) فقرة، توزعت على خمسة مجالات.

صدق أداة الدراسة:

عرضت الاستبانة بصورتها الأولية التي تكونت من (48) فقرة على عدد من المحكمين وعددهم (15) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، وتم الطلب منهم الحكم على درجة جودة فقرات الاستبانة، والدقة اللغوية، وسلامة الصياغة اللغوية، وملاءمة الفقرات للمجالات التي اندرجت تحتها. وقد بين المحكمون عدداً من الملاحظات تم الأخذ بها، إذ تم حذف بعض الفقرات، وإضافة فقرات أخرى، كما تم تعديل بعض الفقرات التي أجمع عليها أغلب المحكمين، لتصبح الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (40) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

حسبت معاملات الثبات للاستبانة، من خلال طريقتين الطريقة الأولى: التطبيق وإعادة التطبيق، فقد طبقت مرتين على عينة استطلاعية عددها (20) فرداً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وبفاصل زمني قدره خمسة عشر يوماً بين التطبيقين الأول والثاني. وحسبت معاملات ارتباط بيرسون بين التطبيقين، إذ تراوحت معاملات الثبات للمجالات بين (0.82-0.84)، وبلغت قيمة معامل الارتباط الكلي (0.87). أما الطريقة الثانية، فقد استخدم فيها معادلة كرونباخ ألفا للتعرف إلى الاتساق الداخلي للفقرات، فتراوحت قيم معاملات الثبات للمجالات بين (0.72-0.82)، وهي قيم مقبولة لإجراء الدراسة.

تصحيح أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) ذي التدرج الخماسي لدرجات الموافقة، على النحو الآتي: كبيرة جداً (5) درجات، وكبيرة (4) درجات، ومتوسطة (3) درجات، وقليلة درجتين، وقليلة جداً درجة واحدة، وقد تم استخدام التدرج الإحصائي الآتي لتوزيع المتوسطات الحسابية، حسب المعادلة الآتية:

الحد الأعلى-الحد الأدنى	=	مدى الفئة
عدد الخيارات	=	
$5/(1-5)$	=	
0.80	=	

لذلك أصبح معيار الحكم على الدرجة على النحو الآتي: (1 - 1.80) دور بدرجة قليلة جداً، و(1.81 - 2.60) دور بدرجة قليلة، و(2.61 - 3.40) دور بدرجة متوسطة، و(3.41 - 4.20) دور بدرجة كبيرة، و(4.21 - 5.00) دور بدرجة كبيرة جداً.

متغيرات الدراسة: وتشمل:

أولاً: المتغيرات الوسيطة المستقلة:

1. الرتبة العلمية: ولها ثلاثة مستويات (أستاذ مساعد، وأستاذ مشارك، وأستاذ).
2. المسمى الوظيفي: وله أربع فئات (عضو هيئة تدريس، ورئيس قسم، وعميد، ونائب عميد).
3. سنوات الخبرة: ولها ثلاثة مستويات (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

ثانياً: المتغير التابع الرئيس:

دور الجامعات الحكومية في شمال الأردن بتوظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي.

إجراءات الدراسة

1. بناء أداة الدراسة بالاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة.
2. التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها.
3. التنسيق مع الجامعات الحكومية في شمال الأردن (اليرموك، والعلوم والتكنولوجيا الأردنية، وآل البيت) لتطبيق الدراسة.
4. تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة في الجامعات الحكومية بشمال الأردن.
5. تم توزيع (300) استبانة، وتم استرداد (282)، وعند مراجعتها كانت جميعها مكتملة البيانات، لذلك خضعت جميعها للمعالجة الإحصائية.
6. بعد الانتهاء من تطبيق الدراسة تم جمع البيانات وتخزينها في جهاز الحاسوب وتنظيمها.
7. المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS) للحصول على النتائج.
8. عرض النتائج ومناقشتها ومقارنتها بالدراسات السابقة.

المعالجة الإحصائية:

- للإجابة عن السؤال الأول حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة.
- للإجابة عن السؤال الثاني حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة، وتحليل التباين الخماسي (Five way ANOVA).

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: "ما دور الجامعات الحكومية في شمال الأردن بتوظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ورؤساء الأقسام، وعمداء الكليات ونوابهم؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بدور الجامعات الحكومية في شمال الأردن بتوظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي ككل، وكل مجال من مجالاتها، ويبين الجدول (2) ذلك.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة المتعلقة ككل، وكل مجال من مجالاتها مرتبة تنازلياً

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الدور
5	حل مشكلات مؤسسات المجتمع المحلي	2.68	0.75	1	متوسطة
3	الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي	2.67	0.69	2	متوسطة
2	الإجراءات الفنية	2.61	0.60	3	متوسطة
1	الإجراءات الإدارية والتنظيمية	2.59	0.74	4	قليلة
4	تسويق نتائج البحوث العلمية	2.50	0.63	5	قليلة
	الأداة ككل	2.60	0.60		متوسطة

*الدرجة العظمى من (5)

يُلاحظ من الجدول (2) أن دور الجامعات الحكومية في شمال الأردن بتوظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي ككل جاء بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي (2.60) وانحراف معياري (0.60).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى قصور الرؤية الاستراتيجية لدى إدارات الجامعات الأردنية في شمال الأردن، والتي يقع على عاتقها الإشراف على البحث العلمي، وتوظيف نتائجه لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي، نتيجة غياب الاعتقاد الراسخ بأهمية البحث العلمي، ودوره في خدمة

مؤسسات المجتمع المحلي، وإحراز التنمية، وجعل البحث العلمي أساس جهود التنمية، فضلاً عن انعدام إجراءات المتابعة والتقييم لمراكز البحث العلمي في الجامعات الأردنية في شمال الأردن، وتقييم أثر أنشطة البحث العلمي التي تُجرى فيها لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي.

ويمكن عزو ذلك إلى عدم وجود ارتباط عضوي بين البحث العلمي الذي يتم في الجامعات الأردنية في شمال الأردن ومؤسسات المجتمع المحلي، فالمفارقة تكمن في أن الجامعات الأردنية تمتلك كم هائلاً من الكفاءات البحثية، بيد أنها غير قادرة على توظيف نتائج البحوث العلمية بالشكل الأمثل في الدورة الإنتاجية والتنموية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن اهتمام الجامعات الأردنية في شمال الأردن بالبحث العلمي من باب التشبه بالآخرين، وأن هذه الجامعات تعطي البحث العلمي أهمية كبيرة كونه من الأدوار الرئيسة للجامعة، وليس بوصفه عنصراً فاصلاً في خدمة مؤسسات المجتمع المحلي، وتنميتها، وتطويرها، وزيادة إنتاجيتها، والرفع من جودتها، لذا لا بد من العناية به وتقديره، فضلاً عن أن إنشاء المراكز البحثية في الجامعات الأردنية في شمال الأردن عبارة عن إجراءات شكلية أو مجرد تقليد لما هو موجود في الجامعات الغربية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات المزين وسكيك (Al-Mizien & Sikeek, 2013)، وسنبلي (Sunbol, 2017)، وعلي (Ali, 2013)، وبوكميش (Boukmeish, 2014)، وعمر والقاعد (Omar & Al-Qaoud, 2015) التي أظهرت دوراً قليلاً للجامعات في توظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة المجتمع المحلي ومؤسساته. وقد اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة شيو (Xu, 2010) التي أظهرت دوراً كبيراً للجامعات في توظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي المختلفة، وبالأخص الصناعية منها.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن كل فقرة من فقرات كل مجال من أبعاد أداة الدراسة، وفيما يأتي عرض لذلك:

أ. المجال الأول (الإجراءات الإدارية والتنظيمية)

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة عن فقرات هذا المجال، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المجال الأول (الإجراءات الإدارية والتنظيمية)، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الدور
1	تبني الأفكار البناءة التي تسهم في توظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي.	2.80	1.12	1	متوسطة
21	الالتزام بالشفافية في إدارة عملية توظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي.	2.68	1.10	2	متوسطة
26	استخدام نظم إدارية حديثة في مجال توظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي.	2.67	0.98	3	متوسطة
31	تبني إجراءات مرنة في إدارة عملية توظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي.	2.66	0.95	4	متوسطة
16	تطبيق استراتيجيات واضحة لتوظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي.	2.60	1.13	5	قليلة
6	وضع خطط واضحة لتوظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي.	2.46	0.95	6	قليلة
11	وضع التشريعات التي تنظم توظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي.	2.27	1.12	7	قليلة
	المجال ككل	2.59	0.74		قليلة

*الدرجة العظمى من (5)

يُلاحظ من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة عن فقرات المجال الأول (الإجراءات الإدارية والتنظيمية) ككل بلغ (2.59) وانحراف معياري (0.74)، وبدرجة قليلة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال بين (2.27) و(2.80)، وبدرجة تراوحت بين (قليلة) و(متوسطة).

ويمكن أن يُعزى ذلك إلى غياب أهداف استراتيجية للبحث العلمي لدى الجامعات الأردنية في شمال الأردن وتوظيف نتائجه لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي، نتيجة الافتقار إلى وجود استراتيجية واضحة للتنمية في الأردن، وغياب النظرة الشمولية لأدوار مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المحلي وإسهاماتها في هذه التنمية، فضلاً عن بيروقراطية النظم الداخلية لهذه الجامعات، وغياب المتابعة والتقييم لأعمال مراكز البحث العلمي في هذه الجامعات.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى افتقار الجامعات الأردنية في شمال الأردن إلى استراتيجيات وبرامج وخطط واضحة ومحددة بدقة للبحث العلمي وتوظيف نتائجه لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي، والتي تتضمن تحديد الأهداف والأولويات والمراكز البحثية اللازمة، وآليات لتوفير الإمكانيات المادية الضرورية للبحث العلمي وتوظيف نتائجه لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي.

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسات علي (Ali,2013)، وبوكميش (Boukmeish,2014)، وعمر والقاعد (Omar & Al-Qaoud,2015) التي أظهرت دوراً قليلاً للجامعات في توظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة المجتمع المحلي ومؤسساته في مجال الإجراءات الإدارية والتنظيمية. وقد اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة شيو (Xu, 2010) التي أظهرت دوراً كبيراً للجامعات في توظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي في مجال الإجراءات الإدارية والتنظيمية.

ب. المجال الثاني (الإجراءات الفنية)

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة عن فقرات هذا المجال، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن

فقرات المجال الثاني (الإجراءات الفنية)، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الدور
27	توفير خدمات الإنترنت لتبادل الخبرات مع البيئة المحلية والعالم الخارجي في مجال توظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي.	3.48	1.20	1	كبيرة
22	استثمار أنواع التقنيات المتوافرة في الجامعة لتوظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي.	2.79	1.12	2	متوسطة
2	تدريب كوادر بشرية تستطيع توظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي.	2.77	0.90	3	متوسطة
7	تطوير نظم التحفيز المادي والمعنوي لتوظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي.	2.72	0.93	4	متوسطة
12	عقد ورش عمل حول أهمية توظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي.	2.57	0.88	5	قليلة
17	توفير مركز دعم فني لمعالجة الصعوبات والمشكلات التي تواجه توظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي.	2.51	1.07	6	قليلة
32	إصدار أدلة إرشادية لتوظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي.	2.47	0.95	7	قليلة
35	إعداد وصف تحليلي لمهام أعضاء الجهاز الإداري المسؤول عن توظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي.	2.36	0.97	8	قليلة
37	تحديث إجراءات اختيار أعضاء الجهاز الإداري المسؤول عن توظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي وفق أسس علمية.	2.23	1.03	9	قليلة
39	توفير جهاز إداري متكامل لإدارة عملية توظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي.	2.22	0.98	10	قليلة
	المجال ككل	2.61	0.60		متوسطة

*الدرجة العظمى من (5)

يُلاحظ من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة عن فقرات المجال الثاني (الإجراءات الفنية) ككل بلغ (2.61) وانحراف معياري (0.60)، وبدرجة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال بين (2.22) و(3.48)، وبدرجة تراوحت بين (قليلة) و(كبيرة).

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى تدني مستوى تمويل البحث العلمي في الجامعات الأردنية في شمال الأردن، شأنها شأن الجامعات المحلية الأخرى، إذ لا يتجاوز تمويل البحث العلمي نسبة (1%) من إجمالي الدخل الوطني، فضلاً عن ضعف مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي في تمويل مراكز البحث العلمي في الجامعات الأردنية في شمال الأردن، والذي ينعكس بدوره على عملية توظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي، نتيجة عدم الإيمان بقيمة البحث العلمي، وإدراك أهميته في خدمة مؤسسات المجتمع المحلي وحل مشكلاتها وتطوير إنتاجها وخدماتها.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى قلة الإمكانيات المسخرة للبحث العلمي التطبيقي المرتبط بخدمة مؤسسات المجتمع المحلي، خاصة فيما يتعلق بالمختبرات المجهزة بالمعدات والأجهزة الحديثة والمتطورة، وتوفير الكتب والمراجع الحديثة، وقلة الحوافز المادية المشجعة للباحثين، فضلاً عن قلة الباحثين المتميزين والمبدعين، وهجرة عديد من الباحثين إلى خارج الأردن، وقلة الكوادر البشرية الماهرة والمدرّبة على تنظيم نتائج البحث العلمي وتطويرها وتسويقها لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي.

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسات المزين وسكيك (Al-Mizien & Sikeek, 2013)، وبوكميش (Boukmeish, 2014)، وسنبيل (Sunbol, 2017) التي أظهرت دوراً متوسطاً للجامعات في توظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة المجتمع المحلي ومؤسساته في مجال الإجراءات الفنية. وقد اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة شيو (Xu, 2010) التي أظهرت دوراً كبيراً للجامعات في توظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي في مجال الإجراءات الفنية.

ج. المجال الثالث (الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي)

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات هذا المجال، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المجال الثالث (الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي)، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الدور
28	جذب مؤسسات المجتمع المحلي للإسهام في تمويل مشاريع البحث العلمي في الجامعة.	2.87	1.00	1	متوسطة
3	تفعيل برنامج زيارات أعضاء هيئة التدريس لمؤسسات المجتمع المحلي	2.83	1.05	2	متوسطة
23	الإفادة من تجارب الجامعات الأخرى في مجال تدعيم الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي.	2.74	1.09	3	متوسطة
13	ربط البحوث العلمية الجامعية بأهداف التنمية الشاملة المستدامة لمؤسسات المجتمع المحلي.	2.57	1.03	4	قليلة
8	إنشاء مراكز أبحاث متخصصة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي.	2.54	1.01	5	قليلة
18	الإفادة من الإمكانات المادية والتجهيزات التي تمتلكها مؤسسات المجتمع المحلي في إعداد بحوث علمية متميزة.	2.46	0.94	6	قليلة
	المجال ككل	2.67	0.69		قليلة

*الدرجة العظمى من (5)

يُلاحظ من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة عن فقرات المجال الثالث (الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي) ككل بلغ (2.67) وانحراف معياري (0.69)، وبدرجة قليلة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال بين (2.46) و(2.87) وبدرجة تراوحت بين (قليلة) و(متوسطة).

وقد يعزى ذلك إلى عدم وجود استراتيجيات واضحة ومحددة لربط الجامعات الأردنية في شمال الأردن بمؤسسات المجتمع المحلي، وعدم توليد شراكة حقيقية بين الطرفين، وعدم افساح المجال أمام الباحثين سواء من أعضاء هيئة التدريس أم من الطلبة لإجراء التطبيقات الميدانية في مؤسسات المجتمع المحلي، والاقتصار على الجانب النظري، الأمر الذي يجعلهم عاجزين عن التصور الصحيح لواقع مؤسسات المجتمع المحلي ومشكلاتها، ومن ثم عدم إمكانية تطوير هذه المؤسسات وتحقيقها لأهدافها وأهداف التنمية في المجتمع.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى وجود فجوة بين الجامعات الأردنية في شمال الأردن ومؤسسات المجتمع المحلي، وضعف قنوات الاتصال بين الجانبين، الأمر الذي يصعب رسم استراتيجيات البحث العلمي وتحديد أهدافه، فأهداف البحث العلمي واستراتيجياته لا بد أن تُستنبط من احتياجات مؤسسات المجتمع المحلي والمشكلات التي تواجهها، فضلاً عن عدم وجود ممثلين عن مؤسسات

المجتمع المحلي في المجالس العلمية وهيئات البحث العلمي في الجامعات الأردنية في شمال الأردن، الأمر الذي يُبعد البحث العلمي عن واقع هذه المؤسسات واحتياجاتها وتطلعاتها. وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسات علي (Ali,2013)، وبوكميش (Boukmeish,2014)، وعمر والقاعد (Omar & Al-Qaoud,2015) التي أظهرت دوراً قليلاً للجامعات في توظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة المجتمع المحلي ومؤسساته في مجال الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي. وقد اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة شيو (Xu,2010) التي أظهرت دوراً كبيراً للجامعات في توظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي في مجال الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي.

د. المجال الرابع (تسويق نتائج البحوث العلمية)

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات هذا المجال، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على

فقرات المجال الرابع (تسويق نتائج البحوث العلمية)، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الدور
29	تحديث قنوات الاتصال بمراكز البحوث العلمية في الجامعة باستمرار.	2.99	1.04	1	متوسطة
33	تقديم الاستشارات العلمية من خلال مراكز الجامعة المتخصصة.	2.74	1.15	2	متوسطة
24	استضافة المختصين في التسويق لإقامة دورات تدريبية لتنمية مهارات تسويق نتائج البحوث العلمية.	2.61	1.05	3	متوسطة
19	دعم نشاط تسويق نتائج البحوث العلمية من خلال تخصيص جزء من موازنتها للقيام بذلك النشاط.	2.60	1.06	4	متوسطة
14	وضع الأهداف التسويقية بحيث تكون مطابقة لمعايير سمارت (SMART).	2.49	1.05	5	قليلة
9	دراسة السوق لمعرفة الفرص التسويقية المتاحة لنتائج البحوث العلمية التي تقوم بها.	2.48	0.94	6	قليلة
36	توفير روابط إرشادية عبر بوابة الجامعة الالكترونية تتضمن حلقات نقاش حول تسويق نتائج البحوث العلمية في ضوء الاتجاهات العالمية.	2.39	1.05	7	قليلة
38	نشر ثقافة تسويق نتائج البحوث العلمية.	2.37	0.95	8	قليلة
4	توفير وحدة إدارية مستقلة تهتم بتسويق نتائج البحوث العلمية في الجامعة.	2.21	1.08	9	قليلة
40	ترويج نتائج البحوث العلمية من خلال القنوات الإعلامية المختلفة.	2.17	1.01	10	قليلة
	المجال ككل	2.50	0.63		قليلة

*الدرجة العظمى من (5)

يُلاحظ من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة عن فقرات المجال الرابع (تسويق نتائج البحوث العلمية) ككل بلغ (2.50) وانحراف معياري (0.63)، وبدرجة قليلة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال بين (2.17) و(2.99)، وبدرجة تراوحت بين (قليلة) و(متوسطة).

ويمكن أن يُعزى ذلك إلى عدم وجود هيئات ومراكز متخصصة في الجامعات الأردنية في شمال الأردن تقوم بتنشيم نتائج البحوث العلمية، وتسويقها ونقلها لمؤسسات المجتمع المحلي التي تحتاجها لاستغلالها واستثمارها، من أجل تنمية هذه المؤسسات وتطويرها، وحل المشكلات التي تواجهها، مما جعل عديداً من البحوث العلمية تبقى حبيسة رفوف المكتبات والمختبرات.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى ضعف الروابط بين مراكز البحث العلمي في الجامعات الأردنية في شمال الأردن ومؤسسات المجتمع المحلي، وقطاعات الإنتاج، فضلاً عن القصور في ممارسة النشاطات التسويقية الابتكارية، وقلة توافر الكفاءات التسويقية لنتائج البحوث العلمية التي تُجرى في مراكز الأبحاث في الجامعات لخدمة مختلف مؤسسات المجتمع المحلي الاقتصادية والصحية والتربوية وغيرها.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى ضعف الإنتاج العلمي من البحوث العلمية التطبيقية في الجامعات الأردنية في شمال الأردن، وعدم مواكبتها للتطورات العلمية والتكنولوجية، وعدم مقدرة هذه الجامعات على تبني المعارف المتطورة والمتقدمة التي يتم إنتاجها في جامعات الدول المتقدمة، وعدم المقدرة على استخدامها بكفاءة واحترافية إلا في مجالات ومستويات محدودة، فغالبيتها البحوث العلمية التي تنتج في الجامعات الأردنية في شمال الأردن تكرر لبحوث أجريت في جامعات الدول المتقدمة، فضلاً عن غياب البحوث الأصلية التي تحمل في طياتها ابتكارات وإبداعات علمية متميزة، مما يؤدي إلى صعوبة في عملية تسويق نتائج هذه البحوث وترويجها، وفقدان الثقة في الإمكانيات والخبرات البحثية الوطنية.

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسات علي (Ali,2013)، وبوكميش (Boukmeish,2014)، وعمر والقاود (Omar & Al-Qaoud,2015) التي أظهرت دوراً قليلاً للجامعات في توظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة المجتمع المحلي ومؤسساته في مجال تسويق نتائج البحوث العلمية. وقد اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة شيو (Xu,2010) التي أظهرت دوراً كبيراً للجامعات في

توظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي في مجال تسويق نتائج البحوث العلمية.

هـ. المجال الخامس (حل مشكلات مؤسسات المجتمع المحلي)

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات هذا المجال، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المجال الخامس (حل مشكلات مؤسسات المجتمع المحلي)، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الدور
30	حث الباحثين في الجامعة على تقديم البحوث العلمية التي تخدم السياسات المالية والنقدية لتحقيق متطلبات اقتصاد السوق.	2.95	1.10	1	متوسطة
15	حث الباحثين في الجامعة على إنتاج ابتكارات علمية جديدة لحل مشكلات مؤسسات المجتمع المحلي.	2.89	1.11	2	متوسطة
10	حث الباحثين في الجامعة على تقديم حلول لمشكلات مؤسسات المجتمع المحلي بشكل علمي.	2.78	1.13	3	متوسطة
25	السعي إلى توظيف نتائج البحوث العلمية للعناية بالبيئة المحلية والمحافظة عليها.	2.63	0.90	4	متوسطة
5	ربط مسار البحوث العلمية بمشكلات مؤسسات المجتمع المحلي واحتياجاته.	2.62	1.05	5	متوسطة
34	السعي من خلال توظيف نتائج البحوث العلمية إلى توعية المجتمعات بتطورات العصر الحديث لمواكبة متطلبات التنمية المستدامة.	2.56	1.06	6	قليلة
20	السعي إلى تحقيق نهضة اقتصادية ودفع عجلة التطور الصناعي بناءً على نتائج البحوث العلمية.	2.30	1.10	7	قليلة
	المجال ككل	2.68	0.75		قليلة

*الدرجة العظمى من (5)

يُلاحظ من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة عن فقرات المجال الخامس (حل مشكلات مؤسسات المجتمع المحلي) ككل بلغ (2.68) وانحراف معياري (0.75)، وبدرجة قليلة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال بين (2.30) و(2.95)، وبدرجة تراوحت بين (قليلة) و(متوسطة).

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى وجود فجوة بين الجامعات الأردنية في شمال الأردن ومراكز البحث العلمي فيها وبين مؤسسات المجتمع المحلي، وانغلاق الجامعات على نفسها، وعدم انفتاحها على مؤسسات المجتمع المحلي، مما جعل البحث العلمي في اتجاهات بعيدة كل البعد عن واقع هذه المؤسسات، وبالتالي عدم الإسهام بشكل فاعل في حل مشكلاتها وأزماتها.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن مؤسسات المجتمع المحلي التي تعاني من مشكلات وأزمات لا تتواصل مع مراكز البحث العلمي في الجامعات الأردنية في شمال الأردن، من أجل معالجة مشكلاتها وحلها بطرق علمية صحيحة، والاكتفاء بما لديها من خبراء وفنيين لحل مشكلاتها، وعدم وجود أي أهمية أو حضور للأبحاث العلمية والتطوير في ميزانية هذه المؤسسات وخططها المستقبلية، وعدم وعي إدارات هذه المؤسسات بأهمية البحث العلمي، ودوره في حل مشكلاتها، نتيجة عدم وجود ثقافة تقدير للعلم، والإيمان بقيمته وأهميته.

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسات علي (Ali,2013)، وبوكميش (Boukmeish,2014)، وعمر والقاعد (Omar & Al-Qaoud,2015) التي أظهرت دوراً قليلاً للجامعات في توظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة المجتمع المحلي ومؤسساته في مجال حل مشكلات مؤسسات المجتمع المحلي. وقد اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة شيو (Xu,2010) التي أظهرت دوراً كبيراً للجامعات في توظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي في مجال حل مشكلات مؤسسات المجتمع المحلي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات عينة الدراسة حول دور الجامعات الحكومية في شمال الأردن بتوظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي تبعاً لمتغيرات (الرتبة العلمية، والمسمى الوظيفي، وعدد سنوات الخبرة)؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن فقرات أداة الدراسة ككل، وفق متغيرات (الرتبة الأكاديمية، المسمى الوظيفي، وعدد سنوات الخبرة)، ويبين الجدول (8) ذلك.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن فقرات أداة

الدراسة ككل، وفقاً لمتغيرات الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى/الفئة	المتغير
0.53	2.63	أستاذ مساعد	الرتبة الأكاديمية
0.65	2.62	أستاذ مشارك	
0.68	2.48	أستاذ	
0.60	2.60	الكلية	
0.50	2.59	عضو هيئة تدريس	المسمى الوظيفي
0.83	2.74	رئيس قسم	
0.63	2.53	نائب عميد	
0.85	2.42	عميد	

المتغير	المستوى/الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عدد سنوات الخبرة	الكلية	2.60	0.60
	أقل من 5 سنوات	2.54	0.49
	من 5 - أقل من 10 سنوات	2.63	0.55
	10 سنوات فأكثر	2.60	0.75
	الكلية	2.60	0.60

يُلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن فقرات أداة الدراسة ككل، وفقاً لمتغير (الرتبة الأكاديمية، المسمى الوظيفي، وعدد سنوات الخبرة)، ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (Three way ANOVA)، ويبين الجدول (9) ذلك.

الجدول (9) نتائج تحليل التباين الثلاثي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن فقرات أداة

الدراسة ككل، وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الرتبة الأكاديمية	1.108	2	0.554	1.522	0.220
المسمى الوظيفي	0.900	3	0.300	0.825	0.481
عدد سنوات الخبرة	0.933	2	0.467	1.282	0.279
الخطأ	98.992	272	0.364		
المجموع المُعَدَّل	102.192	281			

يُلاحظ من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن فقرات أداة الدراسة ككل، تُعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية. وقد يعزى ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة على اختلاف رتبهم العلمية يعملون في مناخ أكاديمي واحد، واهتماماتهم وطموحاتهم البحثية متقاربة إلى حد كبير، كما أنهم يواجهون التحديات والعقبات ذاتها في مجال البحث العلمي وتوظيف نتائجه لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي، وبالتالي فإن تقديراتهم عن فقرات أداة الدراسة جاءت متقاربة. ونتيجة لعدم وجود دراسات سابقة تطرقت لأثر متغير الرتبة الأكاديمية على استجابات عينة الدراسة، فلم يتم مقارنة هذه النتيجة مع نتائج دراسات أخرى.

ويُلاحظ من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن فقرات أداة الدراسة ككل، تُعزى لمتغير المسمى الوظيفي. وقد يعزى ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة على اختلاف مساهم الوظيفي مطلعون على واقع البحث العلمي في جامعاتهم، من حيث التشريعات والإمكانات ونوعية

الأبحاث العلمية المقدمة، ودرجة إسهامها في التنمية الشاملة، فضلاً عن اطلاعهم على الآليات التي توفرها هذه الجامعات لتوظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي، وبالتالي فإن تقديراتهم جاءت متقاربة. ونتيجة لعدم وجود دراسات سابقة تطرقت لأثر متغير المسمى الوظيفي على استجابات عينة الدراسة، فلم يتم مقارنة هذه النتيجة مع نتائج دراسات أخرى.

ويلاحظ من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن فقرات أداة الدراسة ككل، تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة. ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة على اختلاف خبراتهم يعيشون في الظروف ذاتها: الإدارية والتنظيمية المتعلقة بالبحث العلمي في جامعاتهم، ومطلعون على واقع الميزانيات والإمكانات المتوفرة للبحث العلمي، وعلى آليات توظيف نتائج البحوث العلمي لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي، وبالتالي فإن تقديراتهم على فقرات أداة الدراسة جاءت متقاربة. وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة المزين وسكيك (Al-Mizien & Sikeek, 2013).

التوصيات:

في ضوء النتائج تمت التوصية بما يأتي:

1. بلورة استراتيجيات واضحة ومحددة لتوظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي.
2. تفعيل علاقات الشراكة بين مراكز البحث العلمي في الجامعات الأردنية في شمال الأردن ومؤسسات المجتمع المحلي.
3. تشجيع البحوث العلمية التطبيقية المرتبطة بتطوير إنتاج مؤسسات المجتمع المحلي وتحسينها وحل مشكلاتها في الجامعات الأردنية في شمال الأردن.
4. تهيئة المناخ التنظيمي المناسب للمراكز البحثية في الجامعات الأردنية في شمال الأردن من خلال توفير الوسائل والمعدات والأجهزة الحديثة المتطورة، فضلاً عن تقديم الحوافز المادية والمعنوية للباحثين.
5. تبني خطط وآليات واضحة لترويج نتائج البحوث العلمية وتسويقها إلى مؤسسات المجتمع المحلي المختلفة، مع أهمية التنسيق مع هذه المؤسسات في ذلك.

6. إجراء دراسات مماثلة على الجامعات الأردنية الأخرى للتعرف إلى دور هذه الجامعات في توظيف نتائج البحوث العلمية لخدمة مؤسسات المجتمع المحلي.

References

- Abdul Hay, R. (2006). **Higher education and development**. Alexandria: Dar El Wafaa Printing & Publishing.
- Al-Hamdani, M. & Al-Jadri, A. (2006). **Research methodology**. Amman: Dar Al Warraq.
- Al-Hawali, A. & Abu Duqqa, S. (2012). Applying scientific research in performance development of higher education institutions in Palestine. **First International Conference of Deans of Graduate Studies and Scientific Research, Al-Aqsa University, Gaza, 24-26 / 1/2012**.
- Al-Hunaiti, A. (2009). The Reality of university education in Jordan. **Journal of Scientific Research**, 1 (1): 46-48.
- Ali, A. (2013). **The role of scientific research and graduate studies in Palestinian Universities in achieving the sustainable development: the Gaza universities model**. Unpublished Master Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Al-Mizien, S. & Sikeek, S. (2013). Role of the scientific researches in developing the educational process in general education stages in Gaza Governorate. **The priorities of scientific research in Palestine Conference, 25-26 / 3/2013**.
- Al-Momani, H. (2009). **The Effectiveness of an educational program for development Yarmouk University student's social responsibility**. Unpublished Doctoral Dissertation, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Bin Tareef, A. (2009). Scientific research Jordanian higher education institutions: an evaluation of the Status and Obstacles. **Journal of Instructional Psychology**, 32(2), 158- 167.
- Boukmeish, L. (2014). Impediments to employ scientific research in the development of the Arab World. **Academy for Social and Human Studies**, 12 (3): 3-9.
- Deep, A. (2012). The applying of teaching techniques in the Arabic language Master education for non - native speakers. **Damascus University Journal**, 28 (2): 197-238.
- Jordanian Ministry of Higher Education & Scientific Research. (2018). **About Jordanian Universities**. Retrieved 2/5/2018 from: <http://www.mohe.gov.jo/ar/Pages/default.aspx>

- Mahmoud, S. (2013). **Issues in higher education and university**. Amman: The Modern Academy for University Books.
- Meani, W. (2009). The reality of higher education in Jordan. **Journal of Scientific Research**, 1 (1): 16-22.
- Morsi, M. (2010). **Modern school administration**. Cairo: The World of Books.
- Omar, F. & Al-Qaoud, M. (2015). Directing the university scientific research product for the benefit of the university and society: A strategic vision. **Journal of the Faculty of Education - Banha University**, 103 (2): 185-223.
- Saleh, A. (2014). Research on sustainable development between theory and practice. **Al-Zarqa Journal for Research and Humanities**, 14 (2): 220-232.
- Shehata, H. (2011). **Scientific and educational research between theory and practice**. Cairo: the Arab House Library.
- Sheldan, F., Saimeh, S. & Barhoum, A. (2011). The reality of communication between the secondary school and the local community in Gaza governorates and ways to improve it. **Fourth Educational Conference "Communication and Educational Dialogue"**, Islamic University, Gaza, 30-31 / 10/2011.
- Sunbol, F. (2017). The degree of applying of research and scientific publications in the local community service by faculty members at Umm Al Qura University for from the point of view of the academic department heads. **Dirasat: Educational Sciences Journal**, 44 (1): 319-337.
- Xu, H. (2010). A regional university-industry cooperation research based on patent data analysis. **Asian Social Science**, 6(11): 123-146.
- Yaqoot, M. (2007). **The crisis of scientific research in Egypt and Arab world**. Cairo: Publishing House for Universities.